حضرته وهو يقول ياسيدي لليوم خبأتك ولهذه الساعة اقتنيتك حقق حسن ظني بك .

أسند عبد الصمد عن أحمد بن سلمان النجاد .

وتوفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي الحجة وقيل في آخر يوم من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وقيل توفي ليلا وكانت وفاته بدرب شماس من نهر الغلابين وقبره اليوم ظاهر يتبرك به بمقبرة الإمام أحمد .

332 - عثمان بن عيسى أبو عمر الباقلاني .

كان يقال له العابد الصموت لإمساكه عن الكلام فيما لايعنيه .

قال أحمد بن علي الحافظ كان عثمان الباقلاوي أحد الزهاد المتعبدين منقطعا عن الخلق ملازما للخلوة .

قال وسمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان الباقلاوي إذا كان وقت غروب الشمس أحسست بروحي كأنها تخرج يعني لإشتغاله في تلك الساعة بالإفطار عن الذكر